

نهج السعادة

[113] صابرا محتسباً، وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع، وابتغ عاقبته بما يثقل عليه منه، فإن مغبة ذلك محمودة (162). وإن ظنت الرعية بك حيفاً فأصحر لهم بعذرِكَ واعدل عنك ظنونهم بإصهاركَ، فإن تلك رياضة منك لنفسك، ورفق منك برعيتك، وإعذار تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض وإجمال (163). [و] لا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك [و] فيه [□] رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك (164) وراحة من همومك، وأمنا لبلادك، لكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح، فإن العدو ربما قارب _____

(162) وفى النهج: (بما يثقل عليك منه) الخ. والمغبة - كمحبة - : العاقبة. والزام الحق لمن لزمه وان ثقل على الوالي وعليهم لكنه محمود العاقبة بحفظ الدولة في الدنيا، ونيل السعادة في الآخرة. (163) وفى النهج: (فان في ذلك رياضة منك لنفسك، ورفقا برعيتك واعذارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق). (164) بين المعقوفين مأخوذ من نهج البلاغة. وفى الدعائم: (ولا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك، فان في الصلح دعة للجنود، ورخاء للهموم، وأمنا للبلاد). و (الدعة) - محركة - : الراحة.
